

الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا COVID-19 بين طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بأنماط الفكاهة

أحمد الشريفين*، عبير الرفاعي وشمس المجذوب

قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

* بريد الكتروني: al_shreffin@yahoo.com

المُستخلص

الهدف: الكشف عن الاختلاف في مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا وعن الاختلاف في مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً للنوع الاجتماعي، ومعرفة القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك.

الطريقة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، تكوّنت عينة الدراسة من 626 طالباً وطالبة، (227 ذكوراً، 399 إناث)، تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام النسخة الأردنية من مقياس تأثير الحدث المعدّل، ومقياس أنماط الفكاهة.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك قد جاء ضمن مستوى متوسط. وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ككل لدى طلبة جامعة اليرموك، تُعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. كما وأظهرت النتائج أنّ مستوى ممارسة نمط الفكاهة التآلفية جاء بالمرتبة الأولى، ونمط فكاهة تعزيز الذات في المرتبة الثانية وجاء كل منهما بمستوى متوسط، كما جاء في المرتبة الثالثة نمط الفكاهة العدوانية تلاه نمط فكاهة هزيمة الذات في المرتبة الرابعة وكلاهما ضمن المستوى المنخفض. إضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أنماط الفكاهة تُعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث في نمط الفكاهة التآلفية ولصالح الذكور في نمط الفكاهة العدوانية، إضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة بالنسبة للعينة ككل إلى أنّ لأنماط الفكاهة التآلفية، والعدوانية، قدرة تنبؤية بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة كورونا؛ حيث أسهمت الفكاهة التآلفية بنسبة 12.6% من التباين الكلي، كما أسهمت الفكاهة العدوانية بنسبة 8.7% من التباين الكلي.

الاستنتاج: الذكور أكثر تأثر بجائحة كورونا من الإناث، الطلبة بشكل عام أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية وفكاهة تعزيز الذات من الفكاهة العدوانية وفكاهة هزيمة الذات، الإناث أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية، والذكور أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية، كلما كان الطالب أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية انخفض لديه مستوى الاستجابة السلبية لجائحة كورونا، وكلما كان أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية زاد لديه مستوى الاستجابة السلبية لجائحة كورونا.

مفاتيح الكلمات: تأثير الحدث، جائحة فيروس كورونا COVID-19، أنماط الفكاهة، طلبة جامعة اليرموك.

تاريخ استلام البحث: 2021/12/05
تاريخ تعديل البحث: 2022/01/26
تاريخ قبول البحث: 2022/03/01



شهد العالم منذ القدم الكثير من الكوارث كالحروب وتفشي الأمراض والأوبئة، التي أودت بحياة الملايين؛ غير أنّ تلك الأوبئة كانت تنحصر في بقعة جغرافية محددة. إلا أنه في نهايات 2019 ظهر في مدينة «يوهان» (Wuha) ما يُعرف بفيروس كورونا المُسبب لتجدد COVID-19 (Chan, 2020)، وأدى ذلك لتعرض كافة فئات المجتمع لتغير غير مسبوق طرأ على نمط حياتهم في فترة زمنية قصيرة، فدمر اقتصاد العديد من الدول، وأثر على أنظمة الرعاية الصحية، ومنع انتقال الأفراد، وأوقف رحلات الطيران، وبات العالم أسيراً لفيروس كورونا (Viswanath & Monga, 2020).

وعزز ذلك أيضاً ما تمّ فرضه على معظم سكان العالم من إجراءات الحَجْر الصارمة، والفحص والمراقبة المُستمرة، ويُضاف إلى ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المُنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي (Banerjee, 2020)، والأرقام المُخيفة والمُرعبة التي تنتقلها وسائل الإعلام المحلية والعالمية المُختلفة على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات بسبب فيروس كورونا المُستجد، فأصبح الناس يعيشون حالةً من الهلع والقلق والتوتر (Viswanath & Monga, 2020)، بالإضافة إلى الشعور بالاغتراب، والكدر النفسي، بل وحالة من الضَجْر بوجه عام، قد تتطور لاحقاً لتصبح أعراضاً حادةً لبعض الاضطرابات النفسية (Du, 2020 & Zhai).

ورداً على تفشي فيروس كورونا COVID-19 أصدرت الحكومات الأوامر بإغلاق المدارس والجامعات كإجراء احترازي لمنع انتشار العدوى، وبالتالي كان هناك ملايين الطلبة يستخدمون أنماطاً مُختلفة من التعلّم، بما في ذلك التعلّم عبر الإنترنت (Wang & Zhao, 2020). وفي مُنتصف مارس/آذار 2020، كان الأردن أول البلدان في المنطقة التي تستجيب للأزمة، بفرض حظر التجوّل، وإغلاق كافة المؤسسات التعليمية على مستوى المملكة؛ ما جعلها من الدول التي نجحت في السيطرة نسبياً على أعداد الإصابات والوفيات في تلك الفترة.

وهنا يمكن الإشارة إلى أنّ الطالب تعرض خلال فترة الوباء لعدد من المُثيرات النفسية المُصاحبة للقلق، والتوتر، والإكتئاب، والعديد من التأثيرات النفسية التي تحتاج لدعم نفسي فوري، فقد واجه الطلبة في ظل أزمة فيروس كورونا COVID-19 مجموعة من التغييرات، كالانتقال من مرحلة التعليم الوجاهي إلى مرحلة التعليم عن بُعد، واضطرارهم للإنعزال عن العالم الخارجي بسبب فرض الحجر المنزلي، مما أدى إلى فقدان عَمَلِهِم المؤقت الذي كان يلبي احتياجاتهم الشخصية والمادية، وأصبح طلبة الجامعات أمام مستقبلٍ غامضٍ ومجهول (Zheng et al., 2020).

وفي ظل ما يُعانيه المُجتمع من تأثيراتٍ نفسيةٍ بسبب هذا الفيروس، يلجأ الطلبة أحياناً إلى الانبساط والترفيه كرد فعل لما يعترّيه من قلق، وذلك من خلال استخدامهم النكتة أو الفكاهة؛ حيث يستخدم الطلبة أسلوب التنفيس الإنفعالي بالفكاهة من أجل تفريغ الطاقة السلبية ومن أجل الوصول إلى الاستقرار الداخلي والنفسي ولتخفيف الضغط والتوتر الإنفعالي (Gnozalez et al., 2020).

ويُعدّ تفعيل التواصل بطريقة فكاهية وسيلةً فعالةً للتعامل مع المُثيرات النفسية، والتخفيف من الاستجابة النفسية والتوتر الناجم عن أزمة فيروس كورونا المُستجد COVID-19. وتشير الفكاهة

إلى أي عبارة صريحة؛ أو حركة يتم افتعالها تجعل الأفراد يضحكون أو يبتسمون، فالفكاهة لها مُسمّيات أخرى كاللهو، أو الدُّعابة، أو السرور أو السُّخرية، وما إلى ذلك من أسباب الفكاهة والتسلية وقد تكون ردة فعل كتنفيس انفعالي للهروب من الواقع أو ضغوطات الحياة (Sen 2012). ويرى هاديتي (Hadiati, 2018) بأنَّ الفكاهة ظاهرة نفسية تم اعتمادها كعلاج ناجح لكثير من التأثيرات النفسية والاجتماعية، والتي تعمل على تحقيق الاتزان العاطفي عند الأفراد والتنفيس عن المشاعر المكبوتة. وفي ضوء ما سبق؛ جاءت الدراسة الحالية محاولة معرفة الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا المُستجد COVID-19، وعلاقته بأنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك.

الاستجابة النفسية لجائحة كورونا

يُعدّ طلبة الجامعات مقارنة بعمامة السكان، الأكثر عُرضة لخطر الاكتئاب وأعراض القلق (Zivin et al., 2009). كما أنهم يتعرّضون لضغوطات متعددة تنفرد بها فترة النمو هذه (Beiter et al., 2015). ما يجعلهم أكثر سهولة وقابلية ليُصبحوا ضحايا لتأثيرات ضغوط الأوبئة. وهذا ما تؤكده دراسة ليانغ وآخرون (Liang et al., 2020).

كما أشارت دراسة كاو وآخرون (Cao et al., 2020) أنّ إجراءات الحظر والحجر المنزلي التي فُرضت في عدد من البلدان ساهمت في رفع مستوى القلق لدى طلبة الجامعات، وقد يعود السبب في ذلك إلى تعطل الحياة الروتينية للطلبة، كما أنّ بعض الطلبة كانوا يعتمدون على أنفسهم في توفير مصدر دخل لهم ولأسرهم، ونتيجة للحظر فقدت بعض الأسر مصدر دخلها، وهذا ما عزز من ارتفاع معدلات القلق لدى الطلبة المُنتهين لهذه الأسر وخوفهم من فقدان دراستهم نتيجة لفشلهم في تأمين الرسوم الدراسية.

وهذا ما تؤكده دراسة هوانغ وزهاو (Huang & Zhao, 2020) والتي أشارت إلى ارتفاع معدلات الإصابة بأعراض اضطرابي الإكتئاب والقلق بين الطلبة الجامعيين مقارنة بغيرهم من شرائح المُجتمع، وذلك بسبب استخدام إستراتيجيات تعليمية لم يكونوا مُعدين لها أو مُهيئين لاستخدامها، وانخفاض مستوى تفاعلهم الاجتماعي الوجاهي مع أقرانهم، وإجراءات الحظر الشامل ومنع التجوّل وإقامة التجمعات أو الاحتفالات، إضافة إلى الإجماع على ممارسة السلوكات الصحية التي لم يعتادوا عليها سابقاً مثل ارتداء الكمامات وما يترتب على مخالفتها من غرامات مادية.

إضافة إلى ما تقدم فالتواجد داخل المنزل لفترات طويلة قد يُضاعف من معدل استخدام الهاتف النقال، وبهذا الصدد يرى تومي وآخرون (Thomé et al., 2011) أنّ استخدام الهاتف لفترات طويلة قد يتسبب بارتفاع مستوى القلق لدى الأفراد، كما أنه من الأسباب الرئيسية للمشكلات الأسرية والزوجية. وفيما يتعلق بالتدريس عن بُعد لطلبة الجامعات نتيجة لجائحة كورونا COVID-19، فقد رُصدت العديد من الآثار السلبية، ومنها غياب تحديد الدور في التدريس عن بُعد، وعدم وجود الأجهزة المناسبة لدى الطلبة لاستخدامها في العملية التعليمية التعلّمية، هذا بالإضافة إلى غياب تغطية شبكات الاتصالات لبعض المناطق وضعف الإنترنت، ووجود عدد من المُدرّسين والطلبة لا يمتلكون الخبرة والمعرفة التقنية في التعامل مع الأجهزة والبرامج، كما برزت صعوبات مُرتبطة بطبيعة المادة الدراسية وهذا ما حرم العديد من الطلبة من الحصول على فرصة حقيقية للتعلّم (Sahu, 2020).

ومن الآثار السلبية لجائحة كورونا ازدياد فرص الاستقواء الإلكتروني على الأفراد المُصابين

وأُسْرهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المُختلفة، حيث لوحظ قيام العديد من طلبة الجامعات بالإستقواء الإلكتروني على الأفراد المُصابين بفيروس كورونا من خلال نشر التعليقات والنكات بطريقة فُكاهية، الأمر الذي تسبب بكثير من الأحيان في ارتفاع مُعدلات الاستثارة والغضب وخفض فرص التعافي لدى المُصابين، كما أنه قد يُنظر إليه باعتباره انعكاساً لحالة من عدم الاستقرار النفسي لدى المُستقوين قد ترتبط بجائحة كورونا والحجر المنزلي.

ومن أنماط الفُكاهة ما قام بنشره بعض الطلبة في العديد من الجامعات من تغريدات ومنشورات غلب عليها طابع السلبية، وهي ترتبط بشكل مباشر بجائحة كورونا، وقد يُنظر لهذه السلوكات على أنها وسيلة للتعبير عن المشاعر السلبية التي يعيشها الطلبة جراء الحظر الناتج عن جائحة كورونا (Huang et al., 2020).

أنماط الفُكاهة (Humor Styles)

تُساهم الثقافة في تحديد طبيعة أنماط الفُكاهة، فعلى الرغم من أن الأفراد قد يُدركون أهمية الفُكاهة وقادرون على تطبيقها، إلا أنهم قد يُطبقونها في الأوقات والظروف غير الملائمة، وقد يستخدمونها للتقليل من شأن فرد أو جماعة أو كوسيلة لعدم التقدير لهم، وبالتالي؛ فإنه ينبغي التأكد من مدى مُلائمة استخدام الفُكاهة للمواقف التي يتعرّض لها الفرد، ومن استخدامها بصورة سليمة حفاظاً على النظام الاجتماعي، وتحقيقاً للأثر الإيجابي على أفرادها (Hampes, 2010).

ويرى هالفيني وجيمس (Halfpenny & James, 2020) بأن الفُكاهة هي استجابات طبيعية يتعرّض لها الأفراد في المواقف المُضحكة، كما يُمكن أن تحدث في المواقف غير المُضحكة، كالخوف أو في المواقف العفوية، كما تُعدُّ الفُكاهة شكلاً من أشكال التعبير التي تظهر على الأفراد في أوقات الفرح والحزن. تُعدُّ الفُكاهة رسالة كأي رسالة أو ظاهرة اجتماعية تقوم ببعض الوظائف الخاصة بالأفراد، وتستخدم أساليب مُعيّنة لها محتواها الخاص.

وهناك العديد من أنماط الفُكاهة التي يمكن للأفراد استخدامها؛ كأنماط الفُكاهة الإيجابية وأنماط الفُكاهة السلبية، وقد تختلف أنماط الفُكاهة المحددة هذه بشكل كبير من فرد لآخر، وقد تؤدي أنماط الفُكاهة المُختلفة إلى مستويات مختلفة من الرفاهية النفسية (Martin, et al, 2003). في حين يتمتع بعض الأفراد بحس فُكاهي إيجابي نسبياً، بينما قد يستخدم البعض الآخر أسلوباً سلبياً من الفُكاهة مثل المُضايقة العدوانية أو السخرية، فمن أجل فهم تأثيرات أنماط الفُكاهة المُختلفة هذه، ينبغي أن تكون قابلة للتحديد والقياس.

وتختلف أنماط الفُكاهة باختلاف أساليبها، لأنها قد تُعدُّ عاملاً إيجابياً يُساهم في تنمية العلاقات، أو عاملاً مهدداً لها، وهو ما يتطلب التأكد من المعرفة بطبيعة تلك الأنماط ومعرفة أثرها على الآخرين. وتمّ تصنيف الفُكاهة إلى أربعة أنماط، وهي كالآتي:

الفُكاهة التآلفية (Affiliative Humor): وهي أحد الأنماط التي تنشأ بين الأفراد بصورة يومية، كمشاركة المواقف والأحداث والقصص التي تم التعرّض لها، والتي تجعل العلاقات بين الأفراد تتميز بالإيجابية والمرح، والتفاعل، وهو من الوسائل التي تُساهم في الحد من الضغوطات والتوترات على المستوى الفردي والجماعي، إلى جانب تعزيز التماسك بينهم، إذ

يساهم نمط الفكاهة الإيجابية في جعل البيئة الإجتماعية بيئة تفاعلية، وجعلهم أكثر تقبلاً للنقد والأفكار (Leist & Muller, 2012).

الفكاهة المعززة للذات (Self-Enhancing Humor): وهي نمط يتميز بدوره وأهميته في تحسين مستوى الثقة بالآخرين، والحد من الشعور بالإكتئاب والمشاعر السلبية، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والضغوطات المختلفة بشكل جيد، وتتميز الفكاهة المعززة للذات بأنها تُمكن صاحبها من الإبداع في التفكير بالوسائل التي تساعد في الخروج من المواقف المحرجة بطريقة تتميز بالمرح للحفاظ على مستوى مُرتفع من المعنوية (Martin, 2007).

الفكاهة المدمرة للذات (Self-Defeating Humor): هو أحد أنماط الفكاهة السلبية الذي يستخدم الفرد من خلالها الإهانة والسخرية من الذات، واستخدام النكات المهينة، بحيث يروي الفرد المواقف المضحكة ليبيد جانباً من التواضع ليتمكن من الحصول على القبول من الآخرين. وقد تُساهم في الحد من التوتر في المواقف التي تسبب الإحراج للفرد بهدف الهروب من التوبيخ أو الإنتقاد على سبيل المثال، ولا يعدّ هذا النمط صحيحاً؛ لأنه قد يجعل الفرد يستنقص من ذاته بشكل كبير لاعتقاده بأنها الوسيلة التي تجعله يحظى بالقبول من الآخرين، وهو ما يجعله محل سخرية بينهم (Martin et al, 2003).

الفكاهة العدوانية (Aggressive Humor): يهدف هذا النوع من أنماط الفكاهة إلى الخط من الآخرين من خلال استخدام النكات الهجومية وغير اللاتقة، وتعدّ الفكاهة العدوانية من الوسائل المعززة للذات من خلال السخرية والضحك على الآخرين في مختلف المواقف التي يتعرّضون لها، ويتميز هذا النوع من الفكاهة بأن الفرد يشعر بالفرح عند السخرية من غيره، وقد يتسبب بإلحاق الضرر نتيجة العنصرية والتمييز أو غيرها من المظاهر السلبية. ويستخدم هذا النمط من الفكاهة العديد من طلبة الجامعة بهدف السخرية والتقليل من شأن بعضهم، فتعدّ اللهجات والمناطق، وتنوّع اللباس بين طلبة الجامعة يضع البعض تحت السخرية من قبل الآخرين، مما يزيد من مستوى التوتر بين الطلبة والإحراجات لبعض الطلبة (Kuiper et al., 2016).

تعدّ أنماط الفكاهة أحد الطرق والأساليب التي يستخدمها الأفراد للتخفيف من الضغوطات والظروف المختلفة التي يتعرّضون لها، إذ إنها تتسبب في العديد من المزايا خصوصاً لما تم التعرض له في ظل جائحة كورونا COVID-19 من ضغوط وآثار سلبية، إذ إنّ السماح للحظات من السخرية العفوية الحقيقية؛ ينبغي اعتبارها حالة متقدمة من الأداء النفسي، وهي واحدة من أعلى الوظائف النفسية (Chiodo et al., 2020).

وفي ظل الظروف المرتبطة بجائحة كورونا COVID-19، فقد تمّ مواجهة العديد من الضغوطات الإقتصادية، والإجتماعية، والنفسية الناتجة عن الحظر الشامل، والتي تسببت في شعور الأفراد بالفراغ الذي وجههم نحو استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وهو ما جعلها من أهم الوسائل التي ساهمت في نقل الجُمَل والعبارات والصور الفكاهية والتي كان لها دور مهم في التنفيس عن الضغوطات التي تواجههم، ولانخفاض معدّل الرقابة على التعليقات، فإنّ أنماط الفكاهة تنوّعت بين الأفراد بحسب حجم الضغط الذي عانوا منه، ووجهة نظرهم حول الإجراءات المتبعة في ظل الجائحة (Alradhawi et al., 2020).

وتفاوتت الأفراد في استخدام أنماط الفكاهة عبر الإنترنت من خلال نكات وصور ومقاطع الفيديو

والرسوم المتحركة حول جائحة كورونا COVID-19، وكان التركيز الأكبر على استخدامها الرسوم المتحركة والنكات بشكل كبير، وفي العديد من المجالات، إذ تضمنت الجانب السياسي والاقتصادي والمهني، والنفسي، وتتمتع أنماط الفكاهة بالقدرة على توجيه معتقدات الأفراد واتجاهاتهم، إذ إنها قد أثرت على مستوى الرضا عن النفس، وعن الحياة، بسبب الحاجة إلى الحُجْر الصحي والإغلاق، والتي تسببت بتغيير أفكار الأفراد والاتجاه نحو الإنتماء إلى المجموعات المعارضة للممارسات والإجراءات الإحترازية التي اتبعتها العديد من الدول (Nicholls, 2020).

وبالتالي، يُمكن القول أنه تمَّ استخدام أنماط الفكاهة في ظل جائحة كورونا بشكل كبير، وأنَّ لها دوراً مهماً في الحد من الضغوطات والمشكلات التي كانت تواجه الأفراد أثناء الحظر الشامل، بالإضافة إلى أنها كانت من وسائل التعبير عن رفض الوضع الحالي، وانتقادات عدد من الإجراءات والممارسات المرتبطة بالجائحة، وأنَّ التركيز الأكبر لاستخدام الفكاهة كان عبر قنوات التواصل الاجتماعي، لما لها من مزايا في نشر الأفكار والصور والنكات بشكل سريع، والقدرة على التعبير دون الخضوع للرقابة، وهو ما أتاح للأفراد التعبير عن أوضاعهم وظروفهم من خلال الفكاهة.

وقد حاولت العديد من الدراسات المتوفرة في الأدب النفسي دراسة متغيرات الدراسة المختلفة، وذلك لدى عينات مختلفة. ومن هذه الدراسات ما قام به إيراوان وآخرون (Iraean et al., 2020) بهدف تقييم الآثار النفسية المترتبة على التعليم عن بُعد، أجريت الدراسة على عيّنة مكونة من 30 طالباً وطالبة من جامعة مولاو ارمان في أندونيسيا، أظهرت النتائج وجود درجة مُرتفعة من القلق وتغيّرات المزاج لدى الطلبة، وتراوحت بين الشعور بالحزن، والشعور بالغضب جزاء كثرة الواجبات، وعدم القدرة على متابعة الدروس.

على صعيد آخر هدفت دراسة بشار وآخرون (Bashar et al., 2020) إلى الكشف عن المخاوف المترتبة بجائحة كورونا والآثار النفسية الناتجة عنها، تكوّنت عينة الدراسة من 191 من طلبة الدراسات العليا في نيجيريا، أظهرت النتائج أنَّ المخاوف المترتبة بجائحة كورونا عملت على تطوير القلق واليأس بين الطلبة، كما كان لها أثر في توليد مشاعر من عدم القدرة على ضبط النفس، وفقدان الثقة بالذات والآخرين، وظهور وصمة العار بين الطلبة، بخاصة المُصابين بالفيروس.

وأجرى توريون وتوريون (Torun & Torun, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد الآثار النفسية التي سببها جائحة فيروس كورونا COVID 19 على طلبة الطب في تركيا، تكونت عيّنة الدراسة من 275 طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى أنَّ الآثار النفسية التي سببها جائحة فيروس كورونا COVID 19 تمثلت بارتفاع مستوى قلق الخوف من الإصابة بعدوى فيروس كورونا لدى الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور.

كما قام سلمان وزملاؤه (Salman et al., 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية لطلبة الجامعات، تكونت عيّنة الدراسة من 1134 طالباً وطالبة من أربع جامعات في باكستان، أشارت النتائج أنَّ نسبة الطلبة الذين يُعانون من القلق المتوسط إلى الشديد 34 %، كما أشارت النتائج وجود فروق في درجات القلق والإكتئاب تُعزى للجنس ولصالح الإناث، وسجّل الطلبة الذين ظهر في مُحيطهم حالات إصابة بفيروس كورونا درجة أعلى في القلق والإكتئاب من غيرهم.

أجرى علاء الدين وآخرون (2021) دراسةً لتقييم التأثير النفسي لجائحة فيروس كورونا COVID-19، وحالة الصحة النفسيّة خلال الوباء لدى عينة مُتيسّرة من طلبة الجامعات الأردنيّة. الدراسة من 625 طالباً. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لتأثير الحدث تُعزى لمُتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، حالة العمل، الحالة الاجتماعيّة). كما وُجِدَت فروقٌ دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لحالة الصحة النفسية تُعزى لمُتغير العمر ولصالح من هم بعمر 18 – 23، ووجدت فروقٌ تُعزى لحالة العمل ولصالح من لا يعمل، ولم تظهر فروقٌ تُعزى لكل من (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعيّة).

أما دراسة كاو وزملاؤه (Cao et al., 2020) فهذفت للبحث في الآثار النفسيّة المُترتبة على جائحة كورونا على طلبة الجامعات في الصين، تكوّنت عينة الدراسة من 7143 طالباً، أشارت نتائج الدراسة أنّ نسبة الطلبة الذين يُعانون من القلق الشديد بلغت 9.0 %، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعيش مع الوالدين، واستقرار دخل الأسرة، والعيش في المناطق الحضرية على انخفاض نسبة القلق، في حين كان لوجود مريض من أحد الأقارب أو الأصدقاء أثر في زيادة مستوى القلق بشكل كبير، ولم تُظهر النتائج وجود فروق بين الجنسين في مستوى القلق.

أما تشوي (Choi, 2020) فقد قام بإجراء دراسة في كوريا هدفت إلى تحديد أثر حس الفكاهة بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بسبب فيروس كورونا، تكوّنت عينة الدراسة من 235 طالباً وطالبة من طلبة كلية التمريض. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ كل من الجنس ومصروف الجيب والعلاقات مع الأقران وحس الفكاهة كان مسؤولاً عن الصحة النفسيّة لدى طلبة الجامعة بسبب فيروس كورونا.

كما أجرى الشريفيين وآخرون 2021 دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤيّة لأنماط الفكاهة بالرّفاه النفسي لدى طلبة الجامعات، تكوّنت عينة الدراسة من 750 طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط الفكاهة تُعزى للجنس، ولصالح الإناث في نمطي الفكاهة التآلفيّة، وفكاهة تعزيز الذات، ولصالح الذكور في نمطي الفكاهة العدوانية وهزيمة الذات، كما أشارت النتائج إلى أنّ لأنماط الفكاهة التآلفيّة، وهزيمة الذات، والعدوانية، قدرة تنبؤيّة بمستوى الرّفاه النفسي.

يُلاحظ أنّ الدراسات ذات الصلة قد تناولت كل من المُتغيرات كل على حده، وعليه يمكن القول بأن ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ذات الصلة التي هدفت إلى الكشف عن أنماط الفكاهة وعلاقتها بالاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك؛ الحاجة الماسة لإجراء دراسة تبحث في العلاقة المباشرة بين أنماط الفكاهة والاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري وفي تطوير أدوات الدراسة، وتطبيق المنهجيات الملائمة لأغراض الدراسة الحالية بناءً على هذه الدراسات السابقة.

مُشكلة الدّراسة

نظراً لما جاءت به بعض الدّراسات السابقة من توصيات كدراسة الشريفيين وآخرين (2020)، ودراسة الشريفيين وآخرين (2021)، ودراسة زيغلر وهيل وآخرون (Zeigler-Hill et al.)،

(2016) اللتين تشيران إلى أهمية دراسة أنماط الفُكاهة عند طلبة الجامعة، لما لهذه الأنماط الفُكاهية من دور في تعزيز الذات لديهم ونظراً لما يشهده العالم اليوم من تحديات للتعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص في ظل جائحة فيروس كورونا المُستجد، والذي لم يقتصر أضراره على الآثار الجسدية بل تعدى ذلك إلى الآثار النفسية جراء نمط الحياة الجديد والذي لم يعتاده الطلبة من قبل المُتمثل بالتباعد الإجتماعي والتعليم عن بعد وغيرها، وهو ما أشارت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة زينغ وآخرين (Zheng et al., 2020) حيث أشارت أن لجائحة كورونا تأثيرات على الحالة الاقتصادية والأنشطة الأكاديمية والسلوكيات اليومية.

وفي ضوء ذلك؛ فإن العديد من سلوكيات الطلبة قد تكون ذات دلالة على الحالة الإنفعالية التي يعيشونها ومن الأمثلة على تلك السلوكيات المختاره نمطُ الفُكاهة الذي يستخدمونه حيث يعد من التفاعلات المهمة في حياتهم، وهذا النمط عادة ما يدل على مستوى الرفاه النفسي عند الطالب، ووسيلة للتخفيف من التأثيرات النفسية التي يتعرض لها كما أشارت مارتين وآخرون (Martin et al., 2003)؛ وبناءً على ذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا وعلاقتها بأنماط الفُكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما الاختلاف في مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً للنوع الاجتماعي؟

ما الاختلاف في مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفُكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً للنوع الاجتماعي؟

ما القدرة التنبؤية لأنماط الفُكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها لجانبين يتمثلان في الأهمية النظرية والأهمية العملية على النحو التالي:

- تبرز الأهمية النظرية في أنها سلطت الضوء على العلاقة بين الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا COVID-19 بأنماط الفُكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك.

- يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا وأنماط الفُكاهة، وذلك من خلال ما تُقدمه هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يُسهم في سد النقص في المكتبة العربية.

- من المأمول أيضاً أن تُسهم الدراسة في توفير معلومات قد تُساعد الباحثين والمهتمين في فهم علاقة مُتغير الاستجابة النفسية وأنماط الفُكاهة. وذلك بهدف معالجة جوانب القصور في التعامل مع طلبة الجامعة التي تؤدي إلى زيادة الشعور بالضغط النفسي، مما يزيد من مستوى الرفاه لديهم.

- تحاول الدراسة تقديم بعض البيانات والمعلومات المفيدة والجديدة حول مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا COVID-19 على المستوى العربي والمحلي لدى القائمين

- يتوقع أن تُزود المكتبة العربية بمعلومات هامة عن الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا وعلاقتها بأنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعة.
- كما يُؤمل من هذه الدراسة أن تُفيد الباحثين في الدراسات النفسيّة من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات. ومحاولة مساعدة الطلبة في التقليل من حدة المُشكلات النفسيّة التي ربما يمر بها الطلبة الجامعيين في مثل هذه الظروف.
- تسعى هذه الدراسة إلى تزويد المؤسسات المعنيّة بالمعلومات من أجل أخذ هذه المعلومات بالحسبان عند عمل برامج إرشادية، مما يجعلها أكثر فاعليّة عند تقديمها لهذه الفئة من المجتمع.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الاستجابة النفسية: مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالصحة النفسية التي تعيق الأفراد عن ممارسة الأنشطة اليومية والحياتية بصورة طبيعية، مما قد يتسبب بعدد من الإضطرابات مثل الوسواس القهري، الوحدة النفسيّة، المخاوف الاجتماعيّة، الضجر، والكدر النفسي، واضطرابات الأكل، والنوم (Viswanath & Monga, 2020). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

فيروس كورونا المُستجد (COVID-19) اصطلاحاً: فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الذي ظهر في الصين، وتتضمن أعراضه الحمى والإرهاق والسعال الجاف والالام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق عطاس الفرد المصاب، وتم وصفه بالجائحة من قبل منظمة الصحة العالميّة (WHO, 2020).

أنماط الفكاهة (Humor Styles): مجموعة من الأساليب الفكاهية التي يستخدمها الأشخاص في التّعامل مع المواقف الحياتيّة، وهي أربعة أنماط تُقسم إلى قسمين، يتضمن القسم الأول أنماط الفكاهة الإيجابية أو التكيفيّة وهي: (فكاهة تعزيز الذات، والفكاهة التآلفيّة)، والقسم الثاني هي الأنماط السلبية أو غير التكيفيّة وهي: (فكاهة هزيمة الذات، والفكاهة العدوانيّة (Martin et al., 2003). ويقاس بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس أنماط الفكاهة المُستخدم في هذه الدراسة.

مُحدّدات الدّراسة:

المشاركون بالدراسة وهم مجموعة من طلبة جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م، وبالتالي فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه للطلبة.

أدوات الدراسة المستخدمة هي: مقياس التأثير النفسي ومقياس أنماط الفكاهة، ومدى تمّتع هذه الأداتين بالخصائص السيكومترية. كما تتحدد نتائج الدراسة بمجالات مقياس أنماط الفكاهة (فكاهة تعزيز الذات، والفكاهة التآلفيّة، فكاهة هزيمة الذات، والفكاهة العدوانيّة)، وبمجالات مقياس التأثير النفسي، لذا فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات هذه الأدوات.

تتحدد نتائج الدراسة بالمنهج المستخدم لتنفيذها وهو المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في البحث بالقدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يبحث في دراسة العلاقة بين المتغيرات، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في البحث بالقدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م، والبالغ عددهم 36699 طالباً وطالبة، كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل لعام 2020م منهم 12271 طالباً، و24428 طالبة.

المشاركون بالدراسة

تكوّنت عيّنة الدراسة من 626 طالباً وطالبة، (227 ذكوراً، 339 إناث)، من مجموعة من طلبة جامعة اليرموك، ومن كافة السنوات الدراسية من (السنة الأولى- السنة الرابعة فأكثر)، من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة المُتيسّرة، وُزّعت أدوات الدراسة من خلال رابط إلكتروني تم تصميمه، وارساله على البريد الإلكتروني الخاص بطلبة الجامعة بعد الحصول على الموافقات الرسمية، وكان للطلبة حرية الإجابة أو عدمها على الأدوات.

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس تأثير الحدث المُعدّل

تم قياس الاستجابة النفسية لجائحة كورونا COVID-19 باستخدام النسخة الأردنية من مقياس تأثير الحدث المُعدّل (Impact of Event Scale-Revised IES-R) والمُكيّفة للبيئة الأردنية من قبل علاء الدين وآخرين (2021).

دلالات الصدق للمقياس بصورته الحالية

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المُحكّمين مكوّنة من 10 من المتخصصين، حيث أبدوا آراءهم في سلامة المقياس، وقد أُجريت التعديلات المُقترحة والتي أجمع عليها 80% من المُحكّمين، وبالتالي بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية 22 فقرة.

تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية، بلغ عددها 45 طالباً وطالبة وهم من خارج عينة الدراسة، وتم حساب مُعاملات إرتباط بيرسون (Pearson)؛ حيث لوحظ أن قيم مُعاملات الارتباط للفقرات قد تراوحت بين 0.325 - 0.653 مع بعدها، وبين 0.306 - 0.584 مع الدرجة الكليّة للمقياس. كما لوحظ أن جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع الدرجة الكليّة للمقياس، والدرجة للبعد درجة أعلى من 0.30، كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، مما يُشير إلى جودة بناء المقياس.

كما تم حساب قيم مُعاملات الإرتباط البيئية (Inter-Correlation) لأبعاد مقياس تأثير جائحة كورونا، حيث لوحظ أن قيم مُعاملات ارتباط أبعاد مقياس تأثير جائحة كورونا مع المقياس ككل قد تراوحت بين -0.692 0.784، وأن قيم مُعاملات الارتباط البيئية لأبعاد المقياس قد تراوحت بين -0.439 0.569، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وهو مؤشر على صدق البناء للمقياس.

دلالات الثبات للمقياس بصورته الحالية

بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل 0.88، وتراوحت القيمة لأبعاده بين 0.83 - 0.87، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس ككل 0.92 ولأبعاده تراوحت بين 0.85 - 0.90.

تصحيح المقياس

تكوّن المقياس بصورته النهائية من 22 فقرة، مُوزّعة على ثلاثة أبعاد، تعكس مستوى الاستجابة النفسية لجائحة كورونا، وتتراوح درجات المقياس بين 22-110، بحيث تُشير الدرجة المرتفعة إلى استجابة نفسية كبير لجائحة كورونا، والدرجة المنخفضة تُشير إلى مستوى ضعيف من الاستجابة النفسية، وقد تمّ تصنيف إستجابات عينة الدراسة على المقياس إلى خمس فئات هي: 1.49 فأقل: وتدل على مستوى منخفض جداً للاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، 1.50 - 2.49 مستوى منخفض للاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، 2.50 - 3.49 مستوى متوسط للاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، 3.50 - 4.49 مستوى مرتفع للاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، 4.50 فأعلى: وتدل على مستوى مرتفع جداً للاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا.

ثانياً: مقياس أنماط الفكاهة

بهدف الكشف عن أنماط الفكاهة لدى طلبة الجامعات، تم استخدام مقياس أنماط الفكاهة HSQ الذي أعدّه كل من مارتن وزملاؤه (Martin et al., 2003)؛ والمُكيّف للبيئة الأردنية من قبل الشريفيين وآخرين (2020).

دلالات الصدق لمقياس أنماط الفكاهة

الصدق الظاهري

تمَّ عرض المقياس بصورته الأولى على 10 مُحكِّمين، حيث أبدوا آراءهم في فقرات الاختبار من حيث السلامة اللغوية، ودقَّة الترجمة، ووضوح الفقرات، وسهولة فهمها ومدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه، ومناسبتها للفئة المُستهدفة.

وفي ضوء ملاحظات المُحكِّمين تم إجراء التعديلات على المقياس، وبالتالي أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية 28 فقرة مُوزَّعة على أربعة أنماط للفكاهة هي: نمط الفكاهة التآلفية، ونمط فكاهة تعزيز الذات، ونمط فكاهة هزيمة الذات، ونمط الفكاهة العدوانية. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المُحكِّمين على التعديلات التي أُجريت على المقياس 80 %، واعتُبر ذلك مؤشراً على مناسبة المقياس للكشف عن أنماط الفكاهة.

مؤشرات صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس؛ تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية بلغ عددها 45 طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث لوحظ أنَّ قِيَم مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط الفكاهة التآلفية تراوحت بين 0.504 - 0.662 مع بُعدها، وقِيَم مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط فكاهة تعزيز الذات قد تراوحت بين 0.526 - 0.770 مع بُعدها، ومُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد فكاهة هزيمة الذات تراوحت بين 0.449 - 0.719 مع بُعدها، وأخيراً، كانت مُعامِلات الارتباط لفقرات بُعد نمط الفكاهة العدوانية مع بُعدها بين 0.364 - 0.720 يُلاحظ أنَّ جميع الفقرات بلغ معامل ارتباطها مع بُعدها، قيمة أعلى من 0.30، كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، مما يُشير إلى جودة بناء مقياس أنماط الفكاهة وقبول جميع فقراته، وبالتالي أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من 28 فقرة. كما تم حساب قِيَم مُعامِلات الارتباط البيئية Inter-Correlation لأبعاد مقياس أنماط الفكاهة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson). وقد لوحظ أنَّ قِيَم مُعامِلات الارتباط البيئية بين أبعاد مقياس أنماط الفكاهة قد تراوحت بين 0.123 - 0.429 وهي ذات دلالة إحصائية، وهذا يُعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

دلالات الثبات لمقياس أنماط الفكاهة

تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط الفكاهة بين 0.78 - 0.86 في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للأبعاد بين 0.84 - 0.90.

تصحيح مقياس أنماط الفكاهة

تضمَّن مقياس أنماط الفكاهة بصورته النهائية 28 فقرة، مُوزَّعة على أربعة أبعاد، تتم الإستجابة عليها بتدرّج خُماسي، ويتم عكس التدرّج في الفقرات ذات الاتجاه السالب وهي: 4، 5، 20، 22، 26. ومن أجل تحديد نمط الفكاهة السائد لدى الفرد يتم حساب الوسط الحسابي لكل نمط من أنماط الفكاهة وذلك بسبب اختلاف أعداد الفقرات التي تقيس كل نمط، وبالتالي كلما زاد الوسط الحسابي لدرجات المُستجيب لأي نمط من أنماط الفكاهة يعد ذلك النمط هو السائد لديه.

أما إذا كان الهدف معرفة مستوى وجود كل نمط من أنماط الفُكاهة لدى المُستجيب، فقد تمَّ تصنيف استجابات عيّنة الدراسة على المقياس إلى خمس فئات هي: 1.49 فأقل: وتدل على مستوى منخفض جداً لوجود نمط الفُكاهة، 1.50 – 2.49 مستوى منخفض لوجود النمط، 2.50 – 3.49 مستوى متوسط لوجود نمط الفُكاهة، 3.50 – 4.49 مستوى مرتفع لنمط الفُكاهة، 4.50 فأعلى: وتدل على مستوى مرتفع جداً لنمط الفُكاهة.

النتائج

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: «ما الاختلاف في مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً النوع الاجتماعي؟» للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للنوع الاجتماعي، وذلك كما في الجدول (1).

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للنوع الاجتماعي.

مستويات المتغير	الأفكار الدخيلة	التجنب	الاستثارة	الكلي للمقياس
نكور	الوسط الحسابي	3.14	2.73	3.08
	الانحراف المعياري	.847	.786	.773
أناث	الوسط الحسابي	2.88	2.61	2.87
	الانحراف المعياري	.917	.828	.840

يُلاحظ من الجدول 1، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير النوع الاجتماعي، وبهدف التَّحقيق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تمَّ إجراء تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك كما في الجدول 2.

جدول 2: نتائج تحليل التباين المتعدد لأبعاد مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

مصدر لتباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة (624, 1)	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي قيمة = Hotelling's Trace 0.024	الأفكار الدخيلة	8.575	8.575	10.746	.001
	التجنب	9.430	9.430	11.854	.001
	الاستثارة	1.971	1.971	2.982	.085
الخطأ	الأفكار الدخيلة	497.947	.798		
	التجنب	496.407	.796		
	الاستثارة	412.467	.661		

يتبين من الجدول 2، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لُبعد الأفكار الدخيلة ولُبعد التجنب لدى الطلبة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح

الذكور. كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لبعد الإستثارة لدى الطلبة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

ولمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات طلبة جامعة اليرموك على مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ككل تُعزى للجنس؛ تم إجراء اختبارات لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين الوسطين على مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول 3 يوضح ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات لاستجابات الطلبة على مقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ككل وفقاً للنوع الاجتماعي.

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	227	3.08	.773	3.213	.001
أنثى	399	2.87	.840		

يُلاحظ من الجدول 3، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ككل لدى طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور أي أن مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لديهم كان أعلى من مستوى تأثر الاناث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على» ما الاختلاف في مستوى ممارسة كل نمط من أنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك باختلاف النوع الاجتماعي؟». للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للجنس، وذلك كما في الجدول 4.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للنوع الاجتماعي.

مستويات المتغير	التألفية	تعزيز الذات	العدوانية	هزيمة الذات
الوسط الحسابي	3.35	3.19	1.79	2.33
الانحراف المعياري	.699	.763	.650	.696
الوسط الحسابي	3.56	3.27	1.78	2.52
الانحراف المعياري	.722	.794	.571	.672

يُلاحظ من الجدول 4، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير النوع الاجتماعي، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين المتعدد لأنماط الفكاهة لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك كما في الجدول 5.

جدول 5: نتائج تحليل التباين المتعدد لأنماط الفكاهة لدى الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة (624, 1)	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر لتباين
.001	12.301	6.151	6.151	فكاهة تآلفية	النوع الاجتماعي
.219	1.515	.929	.929	فكاهة تعزيز الذات	قيمة Hotelling's
.789	.072	.026	.026	فكاهة هزيمة الذات	0.046 = Trace
.001	11.691	5.418	5.418	الفكاهة العدوانية	الدالة الإحصائية = 0.000
		.500	312.059	فكاهة تآلفية	
		.613	382.430	فكاهة تعزيز الذات	
		.362	225.616	فكاهة هزيمة الذات	الخطأ
		.463	289.165	الفكاهة العدوانية	

يتبين من الجدول 5، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لنمطي الفكاهة التآلفية، والعدوانية لدى الطلبة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث في نمط الفكاهة التآلفية، ولصالح الذكور في نمط الفكاهة العدوانية. ولم يكن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين المتوسطات الحسابية لنمطي الفكاهة تعزيز الذات، وهزيمة الذات لدى الطلبة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: «ما القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك؟». للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة Stepwise في إدخال المتغيرات المُتنبئة إلى المعادلة الإحصائية في كل نموذج تنبؤي، وذلك كما في 6.

الجدول 6: نتائج اختبار الفرضيات الإحصائية ومُعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المُفسر للمتغيرات المُتنبئة في كل نموذج تنبؤي.

ر	ر ²	ر ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير		
				التغير في ر ²	ف التغير	درجة حرية البسط
.356	.127	.126	.76876	.127	90.738	1
.464	.215	.213	.72935	.088	70.245	1

المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الفكاهة التآلفية

المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الفكاهة التآلفية، الفكاهة العدوانية

يُتضح من الجدول 6 أن نتائج النماذج التنبؤية الرئيسية قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسِّراً ما مقداره 21.3%؛ حيث أسهم المتغير المُستقل الفكاهة التآلفية بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره 12.6% من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي، كما أسهم المتغير المُستقل الفكاهة العدوانية بأثر نسبي مُفسِّراً ما مقداره 8.7% من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي.

في ضوء ما تقدم؛ فقد تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار t المحسوبة للمتغيرات المُستقلة أنماط الفكاهة بالمتغير المُتنبأ به (التابع: الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا) لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول 7.

الجدول 7: الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المُنتبّه بالمتغير المُنتبّه به لدى طلبة جامعة اليرموك.

المتنبّات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	
	B	الخطأ المعياري	B	ت
(ثابت الانحدار)	1.541	.151	10.225	.001
نمط الفكاهة التآلفية	.411	.043	9.526	.001
(ثابت الانحدار)	2.565	.188	13.638	.001
نمط الفكاهة التآلفية	.368	.041	8.935	.001
نمط الفكاهة العدوانية	-.359	.043	-8.381	.001

يُتضح من الجدول 7 أنّ نتائج النموذج التنبؤي الرئيسي قد كانت على النحو الآتي: كلّما ارتفع مستوى نمط الفكاهة التآلفية بمقدار وحدة معيارية انحراف معياري واحدة فإن الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ينخفض بمقدار 0.356 من الوحدة المعيارية، علماً أنّ المتغير المُنتبّي قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وكلّما ارتفع مستوى نمط الفكاهة العدوانية بمقدار وحدة معيارية انحراف معياري واحدة فإنّ الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا يزداد بمقدار 0.300 من الوحدة المعيارية، علماً أنّ المتغير المُنتبّي قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا ككل لدى طلبة جامعة اليرموك، ناتجة عن اختلاف مستويات متغير النوع الاجتماعي، ولصالح الذكور، أي أنّ مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لديهم كانت أعلى من مستوى الاستجابة لدى الإناث. ويمكن تفسير تلك النتيجة؛ أنّ الطلبة الذكور عادةً أكثر تحملاً للمسؤولية من الإناث بطبيعة وضعهم الاجتماعي، كما أنّ عدداً من الطلبة الذكور كانوا يعملون بالعديد من الوظائف المختلفة بدوام كلي أو جزئي، من أجل تمويل نفقاتهم التعليمية، أو دعم أسرهم، حيث أدى استمرار تطبيق إجراءات الحظر والتباعد إلى فقدان هؤلاء الطلبة لوظائفهم، مما أدى إلى زعزعة الأمن المادي، وضعف القدرة على توفير الرسوم الدراسية في حالة الإغلاق؛ مما أدى إلى توقفهم عن متابعة التعليم، وما سبق من الظروف قد تكون أسهمت في تزايد معدلات الفلج والاكنتاب والتوتر لدى الطلبة الجامعيين، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك الذكور المشاركين في هذه الدراسة.

ومن الممكن أن تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى فرض الحَجْر المنزلي على السكان وتأثيره عليهم حيث يتأثر الذكور بشكل أكثر من الإناث بسبب اعتمادهم على الخروج من المنزل بشكل مستمر، سواءً للعمل أو لزيارة اصدقائهم، وبالتالي شعورهم بالفراغ الكبير والضيق من البقاء في المنزل لفترات طويلة، على عكس الإناث اللواتي يميلن أكثر إلى الاعتماد على التواجد في المنزل بشكل مستمر، بالإضافة إلى انشغالهن في أعمال المنزل، وإعداد الطعام والبحث عن صفات جديدة خاصة في فترة الحَجْر المنزلي وفقاً لما تمّ ملاحظته على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ازداد عرض الأطباق المختلفة عليها، ومما يدل على تأثير الجائحة بشكل

أكبر على الذكور ازدياد حالات العنف المنزلي الموجهة من الذكور نحو الإناث وفقاً لإدارة حماية الأسرة، حيث أشارت إلى أن نسبة العنف الأسري ارتفعت بنسبة 33% في فترة الحظر، مقارنة بنفس الفترة الزمنية من العام الماضي، ويؤكد هذا الرأي بعض الحالات التي تم التعامل معها بالواقع العملي، والتي أكدت على زيادة العنف المنزلي الممارس على الإناث في ظل جائحة كورونا والحجر المنزلي، والذي من الممكن أن يكون نتيجة لزيادة شعور الذكور بالضغط النفسي نتيجة التواجد المستمر في البيت، والإحساس بالفراغ، حيث يميل الذكور إلى التعبير عن مشاعر الضغط بالعدوانية، على عكس الإناث اللواتي من الممكن أن يجدن العديد من الطرق للتفيس عن الشعور بالضغط النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هوانغ وآخرون (Huang et al., 2020) والتي أظهرت فروق في مستوى التأثير النفسي للجائحة تُعزى للجنس ولصالح الذكور، وتختلف مع نتائج الدراسات سلمان وزملاؤه (Salman et al., 2020)، و توريون وتوريون (Torun & Torun, 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن تأثير الجائحة كان أكبر على الإناث.

ثانياً. مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لنمطي الفكاهة التآلفية، والعدوانية لدى الطلبة تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي حيث كان نمط الفكاهة التآلفية أعلى لدى الإناث منه لدى الذكور، ويمكن أن يعود السبب إلى أن للإناث قدرة على التعبير عن أوضاعهن وظروفهن من خلال الفكاهة التآلفية أكثر من الذكور؛ فالإناث عادةً ما يَكُنُّ أكثر ألفة وموَّدة نحو الآخرين، ويمتلكن شخصية تتميز بالمخالطة الاجتماعية والإنسجام، كما لديهن درجات كبيرة من العاطفة والقدرة على حل الخلافات بطريقة لطيفة، وفي نفس السياق؛ أشار كارخان وآخرون (Karahana et al., 2019) أن الفكاهة التآلفية مرتبطة ارتباطاً إيجابياً مع معدلات الذكاء العاطفي، ومهارات حل المشكلات، وهو ما تؤكدته الدراسة الحالية أن هذا النمط التآلفي مرتفع لدى الإناث.

في حين يمكن عزو نتيجة أن نمط الفكاهة العدوانية أعلى عند الذكور في مستوى التأثير من الإناث، إلى أن الذكور يميلون عادةً إلى التسلط والعنف وحب التحكم والسيطرة وحب إظهار الذات من خلال السخرية والإستهزاء ومهاجمة الآخرين، وقد يعود السبب إلى أن الطلبة الذكور أكثر من الإناث في إطلاع على الأحداث ومتابعة كل ما يخص جائحة كورونا، كما ولديهم تصورات مختلفة عن الإناث فيما يتعلق بالحدث؛ لذا فهم أكثر جرأة وقدرة على انتقاد الأحداث وانتقاد الآخرين من خلال الفكاهة، فضلاً عن ثقافة العيب التي عادةً ما تكون لدى الإناث أكثر من الذكور والتي بدورها تحد من الفكاهة العدوانية لدى الإناث. كما أن طبيعة الذكور بشكل عام، والتي تميل إلى التعبير عن العدوانية وإظهارها بشكل أكثر من الإناث، ولكن قد تحول القيود في المجتمع الجامعي من التعبير عن العدوانية بطريقة مباشرة، فيلجأ الطلبة إلى التعبير عن عدوانيتهم بطريقة فكاهية؛ حتى تلاقي القبول، ولتجنب العقوبات التي من الممكن أن تترتب على العدوانية المباشرة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية بنتيجة دراسة كاراخان وآخرون (Karahana et al., 2019) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر استخداماً لأنماط الفكاهة السلبية العدوانية، في حين أن الإناث أكثر استخداماً للفكاهة الإيجابية التآلفية، كما وتتفق مع نتيجة دراسة تشاكماك وآخرون (Çakmak, et al., 2015) التي أشارت إلى أن الذكور أكثر استخداماً للفكاهة من الإناث وخاصة نمط الفكاهة العدوانية.

مع الإشارة إلى أنه لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لنمطي الفُكاهة تعزيز الذات، وهزيمة الذات لدى الطلبة تُعزى لمُتغير النوع الاجتماعي. فيما يتعلق بتعزيز الذات فيمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور والإناث ينتمون إلى بيئة إجتماعية واحدة حيث يعيشون نفس الظروف الأسرية ويواجهون نفس المشكلات، كما أن طريقة التدريس المُتبعة التعليم عن بُعد كان لها نفس التأثير على كلا الجنسين، حيث أشار ساهو ((Sahu, 2020) إلى تأثير التدريس عن بُعد لطلبة الجامعات نتيجة لجائحة كورونا COVID-19 قد تسببت بالعديد من الآثار السلبية، ومنها غياب تحديد الدور في التدريس عن بُعد، وعدم وجود الأجهزة المناسبة لدى الطلبة لاستخدامها في العملية التعليمية التعلّمية، هذا بالإضافة إلى غياب تغطية شبكات الاتصالات لبعض المناطق وضعف الإنترنت، ووجود عدد من المدرّسين والطلبة الذين لا يمتلكون الخبرة والمعرفة التقنية في التعامل مع الأجهزة والبرامج، كما برزت صعوبات مرتبطة بطبيعة المادة الدراسية وهذا ما حرم العديد من الطلبة في الحصول على فرصة حقيقية للتعلم، كما أن التعلم عن بُعد ساهم في زيادة وقت الفراغ لكلا الجنسين؛ مما جعلهم يمكثون لفترات طويلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتنفيس عن معاناتهم وقلقهم من خلال نشر الجُمَل والمواقف والعبارات التي تتضمن الجُمَل المضحكة والتي تتعلق بالظروف المحيطة بهم، فمواقع التواصل هيأت للطلبة نشر الفُكاهة بشكل كبير من خلال المنشورات والتعليقات المرافقة لها، كما تُعدّ الرقابة على التعليقات منخفضة أو معدومة وهو ما جعل الطلبة يُعبّرون عن الفُكاهة المرتبطة بالموقف بأسلوبهم وبصورة سلبية أو إيجابية.

أما فيما يتعلق بهزيمة الذات فيمكن تفسير هذه النتيجة إلى تدني التحصيل بسبب عدم معرفتهم أو عدم قدرتهم على الاستخدام الصحيح لإستراتيجية التعلم عن بُعد، كما أن استمرار الجائحة وما يترتب عليها من زيادة في عدد الإصابات والوفيات أدى إلى ارتفاع معدلات الخوف و القلق من المستقبل وفقدان الأمل لكلا الجنسين، كما أن الإنقطاع عن الجامعات ساهم في زيادة التوتر والقلق لكلا الجنسين، وهذا ما أكدته دراسة فان وبورتيل (Van Bortel et . 2016) إلى أن طلبة الجامعات غالباً ما يعانون من مشاعر سلبية مُعقدة أثناء إغلاق الجامعة في حالات الطوارئ، كما أضاف تشاوي ودو (Zhai & Du, 2020) أن بعض الطلبة الذين كانوا يجدون الحرم الجامعي ملاذاً آمناً لهم، عانوا من مشاعر سلبية شديدة مثل: الإحباط والقلق والغضب كما يعاني بعضهم الآخر من الشعور بالوحدة والعزلة بسبب الانفصال عن الأصدقاء والشركاء في أثناء الإحتماء في بيوتهم، وبالنسبة لأولئك الذين يتلقون خدمات الإرشاد النفسي في الحرم الجامعي فلم يعد بإمكانهم الوصول إلى الخدمات الإرشادية مما يؤدي إلى تفاقم أعراضهم النفسية وزيادة خطر الإنتحار، كما أشار أيضاً هوانغ وزهاو (Huang & Zhao, 2020) في دراسته إلى ارتفاع معدلات الإصابة بأعراض اضطرابي الاكتئاب والقلق بين الطلبة الجامعيين مقارنة بغيرهم من شرائح المجتمع، وذلك بسبب استخدام استراتيجيات تعليمية لم يكونوا مُعدّين لها أو مُهيئين لاستخدامها، وانخفاض مستوى تفاعلهم الاجتماعي الوَجاهي مع أقرانهم، وإجراءات الحظر الشامل ومنع التجوّل وإقامة التجمعات أو الإحتفالات، إضافة إلى الإلحاح على ممارسة السلوكات الصحية التي لم يعتادوا عليها سابقاً مثل ارتداء الكمامات؛ فبذلك يُعدّ نمط فُكاهة هزيمة الذات وسيلة دفاعية، يستخدمها الطلبة الذين يعانون من خوف وقلق من جائحة فيروس كورونا وتداعياتها بغض النظر عن جنسهم.

ثالثاً. مناقشة نتائج السؤال الثالث: أشارت نتائج السؤال إلى وجود علاقتين طرديتين دالّتين

إحصائياً بين نمطي كل من فُكاهة هزيمة الذات والفُكاهة العدوانية والاستجابة النفسية لجائحة كورونا، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الفُكاهة التألفية وتأثير جائحة فيروس كورونا، ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط فُكاهة تعزيز الذات والاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا.

فيما يتعلق بتفسير العلاقتين الطرديتين بين نمطي كل من فُكاهة هزيمة الذات والفُكاهة العدوانية والاستجابة النفسية لجائحة كورونا، فمن الممكن أن تُفسّر هذه النتيجة في ضوء ارتباط هذين النمطين من الفُكاهة بعدم القدرة على التكيف والتعامل مع الضغوطات وفق ما أشار إليه رف (2006, Reff)، وكذلك ارتباطهما بالقلق والتوتر، وفي ضوء ما سببته جائحة كورونا من ضغوطات وتأثير على الصحة النفسية كما أشارت الدراسات (Salman et al., 2020)، وبالتالي فمن الممكن أن يزداد استخدام الطلاب لهذين النمطين من الفُكاهة كلما كان لديهم تأثيراً أكبر بالجائحة، وهذا ما أشار إليه ليانغ وزملاؤه (Liang et al., 2020) إلى أنّ فئة الشباب ومنهم طلبة الجامعات هم الأكثر عُرضة للتأثر والتغيرات في الصحة النفسية خلال الجائحة. وبالتالي قد يلجأ الطلاب إلى استخدام فُكاهة هزيمة الذات من لإخفاء مخاوفهم وشعورهم بالقلق تجاه الجائحة والتعبير عنها من خلال الفُكاهة، وربما يكون ذلك كنوع من الدعم للأسرة والظهور بمظهر الشخص القوي للتخفيف من مخاوفها، كما قد يعود ذلك إلى عدم القدرة على التعبير عن مشاعر الخوف من الجائحة خاصة لدى الأسر التي قد يعتقد بعض أفرادها بأنّ الجائحة عبارة عن مؤامرة، وبالتالي يلجأ الفرد إلى كتمان شعوره بالخوف والقلق وربما يعبر عن هذه المخاوف عن طريق السخرية من ذاته، كما قد يلجأ الطلبة لاستخدام نمط فُكاهة هزيمة الذات ونمط الفُكاهة العدوانية بسبب الشعور بالوحدة وغياب التفاعل الحقيقي مع الأصدقاء والأقارب في ظل فرض الحجر المنزلي، ومما يدعم هذا الرأي ما أشار إليه ماكدونالد وزملاءه (MacDonald et al., 2020) إلى أنّ كلاً من نمطي الفُكاهة العدوانية وفُكاهة هزيمة الذات يرتبطان بالشعور بالوحدة وعدم التقبل من الآخرين، كما قد يلجأ الطلبة إلى نمط الفُكاهة العدوانية كغطاء للسخرية من الإجراءات الحكومية المُتخذة في ظل الجائحة، أو من المُصابين بفيروس كورونا، وذلك باعتبار الفُكاهة أمراً مقبولاً اجتماعياً، وقد لوحظ زيادة استخدام هذا النوع من الفُكاهة في وسائل التواصل الاجتماعي سواء من خلال الكتابة أو تصميم الصور التي تُعبر عن الوضع الوبائي بطريقة فُكاهية، وظهور ما يسمى بالميمز؛ وهي عبارة عن ملصقات وصور فُكاهية قد تكون لشخصيات معروفة، أو يتم تصميمها من خلال برامج تعديل الصور، ويتم إضافة بعض العبارات الساخرة عليها، ومن ثم نشرها عبر وسائل التواصل المُختلفة، ويشير كانز اليس أوفينا (Cancelas-Ouviña, 2021) إلى أنّ استخدام هذه الصور يرتبط بالفُكاهة العدوانية والتَهكّم، وأنه انتشر بشكل كبير عبر تطبيق الواتس أب خلال الجائحة.

أما فيما يتعلق بتفسير وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الفُكاهة التألفية والاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، فمن الممكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى ارتباط نمط الفُكاهة التألفية بالقدرة على التكيف مع الظروف الضاغطة وفقاً لمارتن (Martin, 2007) وبالتالي فإن زيادة اللجوء إلى هذا النمط من الفُكاهة تعكس انخفاضاً في التأثر من الضغوطات التي سببته الجائحة، كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى لجوء الطلاب إلى هذا النمط من الفُكاهة كوسيلة للحصول أو تقديم الدعم الاجتماعي في ظل الجائحة والحجر المنزلي، مما قد يكون عاملاً

للتخفيف من حدة تأثيرها عليهم وعلى المحيطين بهم.

وفيما يتعلق بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط فُكاهة تعزيز الذات والاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، فمن الممكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن نمط فُكاهة تعزيز الذات يكون بين الفرد وذاته وكيفية تفسيره ونظراته الشخصية للمواقف كما يشير إلى ذلك ريف (Reff, 2006)، وبالتالي قد تتفاوت هذه النظرة تجاه تأثير الجائحة بين الطلاب وأسلوب تعاملهم معها.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدراسة الحالية توصي بالآتي:

1. دمج أنماط الفكاهة الإيجابية في العمليات الإرشادية والعلاجية.
2. إرشاد طلبة الجامعات بكيفية التعامل مع جائحة فيروس كورونا، وذلك من خلال البروشورات والمنشورات على موقع الجامعة الرسمي، أو من خلال ندوات إرشادية تُبث على شكل محاضرات.
3. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ متغيرات أخرى غير الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا، كالقلق والاكتئاب وغيرها.
4. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ عينات أخرى غير طلبة الجامعة، كطلبة المدارس مثلاً.

الخاتمة

سعت الدراسة للكشف عن القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بمستوى الاستجابة النفسية لجائحة فيروس كورونا لدى طلبة جامعة اليرموك. من خلال عينة مكونة من 626 طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن الذكور أكثر تأثر بجائحة كورونا من الإناث، وأن الطلبة بشكل عام أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية وفكاهة تعزيز الذات من الفكاهة العدوانية وفكاهة هزيمة الذات، وقد كانت الإناث أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية، وكان الذكور أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية، كما يمكن الاستنتاج بأنه كلما كان الطالب أكثر استخداماً للفكاهة التآلفية انخفض لديه مستوى الاستجابة السلبية لجائحة كورونا، وكلما كان أكثر استخداماً للفكاهة العدوانية زاد لديه مستوى الاستجابة السلبية لجائحة كورونا. وهذا يدعو لأهمية تعزيز ممارسة واستخدام الفكاهة التآلفية وفكاهة تعزيز الذات.

قائمة المراجع

- الشرفين، أحمد والرفاعي، عبيد ونمرات، أمال (2020). القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بصورة الجسد لدى طلبة الجامعات الاردنية. *مجلة جامعة الخليل*، 15 (2)، 1 – 31.
- الشرفين، أحمد والرفاعي، عبيد ونمرات، أمال (2021). القدرة التنبؤية لأنماط الفكاهة بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعات. *دراسات*، 48 (1)، 1 – 23.
- علاء الدين، جهاد والشرفين، أحمد وعبود، محمد والشيخ علي، أحمد والشوبكي، نايفة

(2021). التأثير النفسي وحالة الصحة النفسية خلال جائحة فيروس كورونا 19- لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*, 17(3)، 455 – 473.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Alradhawi, M., Shubber, N., Sheppard, J. & Yousif Ali, Y. (2020). Effects of the COVID-19 pandemic on mental well-being amongst individuals in society- A letter to the editor on "The socio-economic implications of the coronavirus and COVID-19 pandemic: A review". *National Library of Medicine*, 78: 147-148.
- Banerjee, D. (2020). The COVID-19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play. *Asian Journal of Psychiatry*, doi:<https://doi.org/10.1/j.ajp.20.4>.
- Bashar, S. I., Inda, A., & Maiwada, R. M. (2020). Perceived effects of corona-phobia and movement control order on Nigerian postgraduate students in universiyi teknologi Malaysia. *Asia Proceedings of Social Sciences*, 6 (2), 117-120. <https://doi.org/10.31580/apss.v6i2.1307>.
- Beiter, R., Nash, R., McCrady, M., Rhoades, D., Linscomb, M., Clarahan, M., et al. (2015). The prevalence and correlates of depression, anxiety, and stress in a sample of college students. *J. Affect. Disord.* 173, 90–96.
- Çakmak, S., Karakuş, G., Tamam, L., Taşdemir, A., & Karaytuğ, MO. (2015). The relationship of self esteem and humor styles in first class medical students: A cross-sectional study. *Cukurova Medical Journal*, 40 (4), 782- 793.
- Cancelas-Ouviña, L. P. (2021). Humor in Times of COVID-19 in Spain: Viewing Coronavirus Through Memes Disseminated via WhatsApp.
- Cao, R., Liang, L., Ren, H., Hu, Y., Qin, Z., Li, C., & Mei, S. (2020). The effect of COVID-19 on youth mental health. *Psychiatric Quarterly*, 1-12.
- Chan, J. (2020). *A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster*. *The Lancet*. 395, 514-523. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)30154-9](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30154-9).
- Chiodo, C., Broughton, K. & Michalski, M. (2020). Caution: Wit and Humor During the COVID-19 Pandemic. *Foot & Ankle International*, 41(6),
- Choi, S. (2020). Effects of Career Motivation, Humor Sense, and Problem-Solving Ability on Mental Health of nursing students. *Journal of the Korea Academia-Industrial cooperation Society*, 21(4), 109-116.
- Gnozalez,P , Gómez, A., Irurtia, M. & Luis-García, R. (2020). Psychological effects of the COVID-19 outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. *Psychiatry Research* 290(113108), 1-8.
- Hadiati, C. (2018). Humor is Some Linguistic Perspectives. *The 3rd Conference on Language, Linguistics, and Literature: Humor and Horror in Language, Literature, and Culture, Indonesia*, 1-19.
- Halfpenny, C. & James, L. (2020). Humor Styles and Empathy in Junior-School Children. *Europe's Journal of Psychology*, 16(1), 148-166.

- Hampes, W. P. (2010). Humor and shyness: The relation between humor styles and shyness. *Humor - International Journal of Humor Research*, 19 (2), 179- 187. doi:10.1515/humor.2006.009 8.
- Huang, L., Lei, W., Xu, F., Liu, H. & Yu, L. (2020). Emotional responses and coping strategies in nurses and nursing students during COVID-19 outbreak: A comparative study. *PloS one*, 15(8), e0237303.
- Karahan, T. F., Yalcin, B. M., Erbas, M. M., & Ergun, S. (2019). The relationship between the dominant humor style, emotional intelligence, and problem-solving skills in trainee teachers in Turkey. *HUMOR*, 32 (1), 73- 95. doi:10.1515/humor-2017-0083.
- Kuiper, N., Kirsh, G., & Maiolino, N. (2016). Identity and intimacy development Humor styles and psychological well-being. *An International Journal of Theory and Research*, 16 (2), 115- 125. doi:10.1080/15283488.2016.1159964.
- Leist, A. & Muller, D. (2012). Humor types show different patterns of self-regulation, self-esteem, and well-being. *Journal of Happiness Studies*, doi: 10.1007/s10902-012-9342-6, 1-19.
- Liang, L., Ren, H., Cao, R., Hu, Y., Qin, Z., Li, C., & Mei, S. (2020). The Effect of COVID-19 on Youth Mental Health. *Psychiatric Quarterly*, 21, 1–12.
- MacDonald, K. B., Kumar, A., & Schermer, J. A. (2020). No Laughing Matter: How Humor Styles Relate to Feelings of Loneliness and Not Mattering. *Behavioral Sciences*, 10(11), 165.
- Martin, R. A. (2007). *The psychology of humor: An integrative approach*. London, England: Elsevier.
- Martin, R., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J. & Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well-being: Development of the Humor Styles Questionnaire. *Journal of research in personality*, 37(1), 48-75.
- Nicholls, C. (2020). Online Humour, Cartoons, Videos, Memes, Jokes and Laughter in the Epoch of the Coronavirus. *Text Matters: A Journal of Literature, Theory and Culture*, (10), 274-318.
- Reff, R. C. (2006). *Developing the Humor Styles Questionnaire – Revised: A review of the current humor literature and a revised measure (Doctoral dissertation)*. Pullman, WA: Washington State University dissertation. Retrieved from <https://www.lib.uwo.ca/cgi-bin/ezpauthn.cgi?url=http://search.proquest.com/docview/622020373?accountid=15115>.
- Sahu, P. (2020). Closure of universities due to Coronavirus disease 2019 (COVID-19): impact on education and mental health of students and academic staff. *Cureus*, 12 (4). e7541. DOI: 10.7759/cureus.7541.
- Salman, M., Asif, N., Mustafa, Z. U., Khan, T. M., Shehzadi, N., Hussain, K., ... & Khan, M. T. (2020). Psychological impact of COVID-19 on pakistani University students and how they are coping. *medRxiv*. <https://doi.org/10.1101/2020.05.21.20108647>.
- Sen, A. (2012). Humour Analysis and Qualitative Research. *Social Research UPDATE*

- Thomé, S., Härenstam, A., & Hagberg, M. (2011). Mobile phone use and stress, sleep disturbances, and symptoms of depression among young adults-a prospective cohort study. *BMC public health*, *11*(1), 66- 77.
- Torun, F. & Torun, S. D. (2020). The psychological impact of the COVID-19 pandemic on medical students in Turkey. *Pakistan journal of medical sciences*, *36*(6), 1355.
- Van Bortel T., Basnayake A., Wurie F., Jambai M., Koroma A.S., Muana A.T., Hann K., Eaton J., Martin S., Nellums L. (2016). Psychosocial effects of an Ebola outbreak at individual, community and international levels. *Bulletin of the World Health Organization*, *94*, 210-214.
- Viswanath, A. & Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnel. *Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma*. DOI:<https://doi.org/10.116/j.j14>.
- Wang, C., & Zhao, H. (2020). *The Impact of COVID-19 on Anxiety in Chinese University Students*. *Front. Psychol.*, 22 May 2020 <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01168>.
- WHO (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV). *30 January 2020 Statement Geneva, Switzerland*.
- Zeigler-Hill, V., McCabe, G. & Vrabel J.(2016). The Dark Side of Humor: DSM-5 Pathological Personality Traits and Humor Styles. *Europe's Journal of Psychology* *12*(3), 363–376.
- Zhai, Y., & Du, X. (2020). Addressing collegiate mental health amid COVID-19 pandemic. *Psychiatry research*, *288*, 113003.
- Zheng, J., Dong, J., Xu, X., Hou, G., Fang, Z. & Cao, W. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research* *287*(112934), 1-5.
- Zivin, K., Eisenberg, D., Gollust, S., & Golberstein, E. (2009). Persistence of mental health problems and needs in a college student population. *Journal of Affective Disorders*, *117*(3), 180-185.

Psychological Response of a COVID-19 Pandemic on Yarmouk University Students and its Relationship to Humor Styles

Ahmad AL-Shraifin*, Abeer AL-Refai and Shams Al-Majthoub

*Department of Counseling and Educational Psychology,
Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan*

*E-mail: al_shreffan@yahoo.com

Abstract

Purpose: To investigate the difference in the level of the psychological response to the COVID-19 pandemic, the difference in the level of practice of each type of humor among Yarmouk University students according to gender, and the predictability of humor patterns in the level of the psychological response to the COVID-19 pandemic among Yarmouk University students.

Method: The present study adopted the descriptive and correlated approach, which examines the relationship between variables. The study sample consisted of 626 students (227 males, 399 females) from Yarmouk University, selected using a convenient sampling method. To achieve the study objectives, the study used Impact of Event Scale-Revised (IES-R), in addition to Humor Styles Scale.

Result: The study results revealed that the level of psychological response of the COVID-19 pandemic on Yarmouk University students was moderate. The study showed a statistically significant difference in the impact level of the COVID-19 pandemic on Yarmouk University students attributed to gender, in favor of males. The study also showed that the level of practicing adaptive humor style ranked first, then self-enhancement humor style with moderate level, followed by aggressive humor style, and finally self-defeat humor style with low level. Additionally, the results indicated a statistically significant difference in the level of humor styles attributed to gender, in favor of females in adaptive humor style, and favor of males in aggressive humor style. Furthermore, the study revealed that adaptive humor style and aggressive humor style have the predictive ability in the psychological response level of the COVID-19 pandemic, as adaptive humor style accounted for 12.6% of the total variance, while aggressive humor style accounted for 8.7% of the total variance.

Conclusion: Males are more affected by the Coronavirus pandemic than females, students are generally more likely to practice familial humor and self-promotion humor than aggressive humor and self-defeat humor, females are more likely to practice communal humor, while males are more likely to practice aggressive humor, the more likely the student is to practice familial humor, the lower he has the level of negative response to the Coronavirus pandemic, and the more likely he is to practice aggressive humor, the higher he has the level of negative response to the Coronavirus pandemic.

Keywords: Psychological response, COVID-19 Pandemic, Humor Styles, Yarmouk University Students

Received: 05/12/2021

Revised: 26/01/2022

Accepted: 01/03/2022

